المجلة الدولية لتكنولوجيا التعليم والمعلومات
International Journal of Education and Information Technology
مجلة علمية – دورية – محكمة – مصنفة دولياً

أثر استخدام تقنية السبورة الإلكترونية في التدريس على التحصيل لدى طالبات المرحلة الابتدائية وبقاء أثر التعلم من وجهة نظر المعلمات بمدينة خميس مشيط.

أ. فاطمة حسن عبد الرحمن الاسمري
ماجستير تقنيات التعليم _ جامعة الملك خالد
المملكة العربية السعودية

The effect of using electronic blackboard technology in teaching on the achievement of primary school students and the survival of the learning effect from the teachers 'point of view in Khamis Mushait.

Fatimah Hssn Abdurrahman AL- Asmry
King Khalid University - Master of Education Technologies Saudi Arabia.

E-mail: ftm.hsn400@gmail.com

الكلمات المفتاحيّة
التقنية، السبورة التفاعلية(الذكية)، طالبات المرحلة الابتدائية، التقويم المستمر.

KEY WORDS
Technology, Smart board, Primary school students, Continuous evaluation.

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر استخدام السبورة الإلكترونية على التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات ولتحقيق أهداف هذا البحث استخدمت الباحثة المنهج النوعي(الكيفي)، وقد طُبق البحث على عينة مكونة من طالبات المرحلة الابتدائية، وتمثلت أداة الدراسة في المقابلة والتي أُجريت لخمسة من المعلمات اللاتي استخدمن السبورة الإلكترونية في تدريس الطالبات، وقد بينت النتائج أنه لا يوجد تأثير للسبورة الإلكترونية على التحصيل لدى الطالبات حيث تبين أن لطريقة تقييم الطالبات في هذه المرحلة دور في ذلك، في حين أنها اكسبتهن الكثير من المهارات، كما تبين أن التعلم كان أبقى أثر عند استخدام السبورة الإلكترونية في تدريسهن، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة توفير السبورة الإلكترونية بملحقاتها المختلفة في جميع المدارس داخل الفصول الدراسية، وتدريب المعلمات عليها في مراكز تدريب وتأهيل المعلمات.

ABSTRACT

whiteboard on gaining knowledge and the sustainability of the learning effect of primary school students from teacher`s point of view. To achieve the objectives of this research, the study was done on a sample of primary school students, and the study tool was the conducted interviews with five teachers that used electronic blackboards in teaching female students. The research led to the following result, that there is no direct effect of using electronic blackboard in knowledge transfer and the reason for that might be the continuous evaluation system used at this stage of school. However, it has been discovered that using the electronic blackboards can help female students gain certain skills such as (thinking, discovery, and social skills), it was also found that learning had a residual effect when using the electronic board in teaching. Thus, considering these results, the study recommended the necessity of providing the electronic board with its various accessories in all schools within the classroom, and training teachers on it in teacher`s training and qualification centers.

المقدمة:

مما لا شك فيه أن العالم اليوم يشهد تسارع تقني مُبهر فلقد أصبح للوسائل التكنولوجية الحديثة (الأجهزة الإلكترونية) دوراً بارزاً في تخزين المعلومات وتوليدها فقد أضحت المصدر الرئيسي للحصول على المعلومة بسرعه هائلة، خصوصاً مع ارتباطها بشبكة الإنترنت (الشبكة العنكبوتية) والتي تناولت جميع النواحي والاتجاهات منها الصناعية، المادية، والإنتاجية، ولم تكتفِ بذلك، بل وصلت الى النواحي الاجتماعية بأنواعها، فأثرت في المفاهيم والقيم والاتجاهات لدى الفرد والمجتمع بأكمله مما أدى الى التأثير في العملية التربوية.

ولقد ارتفعت الأصوات التي تنادي بالتغيير الجذري في المؤسسات التعليمية بما يتوافق مع روح العصر ومتطلباته، لذا سارعت الدول المتقدمة منها والنامية على حد سواء لدمج التكنولوجيا التعليمية في أنظمتها التعليمية، إيمانا منها بدور التكنولوجيا التعليمية في تحسين كفاءة وفاعلية أنظمتها التربوية، لتضمن لهذه الأنظمة التربوية البقاء في ميدان السباق التكنولوجي، إن هذه المستجدات حتّمت على مدرّس المستقبل الإلمام بالكفايات التكنولوجية ودمج التكنولوجيا في المنهج من خلال استخدام أساليب تدريسية جديدة، ويتطلب هذا الأمر بذل المزيد من الجهود ليتمكن المدرس من القيام بدوره داخل الصف في إدارة العملية التعليمية بنجاح. (مقبل، 2012، كما ورد في قنديل2012-2013).

تتطلب عملية إدارة العملية التعليمية حدوث تفاعلات متعددة أثناء الموقف التدريسي، وفي هذه التفاعلات المتنوعة يستخدم المعلم والطلاب أدوات ومواد مختلفة كالسبورة والطباشير وأجهزة العرض المختلفة، ولهذا فإن تخطيط الدرس ينبغي أن يصف التفاعلات المتوقع حدوثها في أثناء الموقف التدريسي، مع الأخذ بالاعتبار أهداف الموقف التعليمي، والإمكانات اللازمة لتحقيق الأهداف والمدة الزمنية الكافية، والمكان المناسب لتحقيق الأهداف، ومن هذا المنطلق بدأ المهتمون بالعلوم التكنولوجية والتعليم بابتكار وسائل تساعد المعلم في التخطيط للمواقف التعليمية، ومن هذه الوسائل " السبورة التفاعلية".

تعد السبورة التفاعلية أو الذكية (Smart Board) من أحدث الاكتشافات التعليمية ويتم استخدامها لعرض ما على شاشة جهاز الحاسوب ولها استخدامات وتطبيقات متعددة، نرى هذه السبورة التفاعليّة في المدارس، لتخدم المعلم في طريقة التدريس، وأيضا تستخدم داخل قاعات الاجتماعات والمؤتمرات وورش العمل، فهي تساعد المعلمين على وضع خطة من خلال الترتيب والتنظيم وإضافة بعض الجماليات من صوت وصورة وغيرها. (/www.qou.edu).

"ولمّا كان معلمي المرحلة الابتدائية يواجهون تحدياً صعباً لجعل الأطفال المليئين بطاقة نشطة متحركة أكثر تركيز وانتباه للدرس، كانت إضافة السبورة التفاعلية للفصول وسيلة للسيطرة على هذه الطاقة النشطة، حيث إن الاطفال في مثل هذه المرحلة يحبون أن يتم اختيارهم للذهاب الى اللوحة لكي يُظهروا أنهم قادرون على تنفيذ المهمة" (ar.m.wikibooks.org).

فالجيل الرقمي الذي نشاء في عصر التكنولوجيا والثورة الرقمية، تجذبهم الأجهزة والتقنيات الحديثة على مختلف أشكالها وأنواعها فلقد أصبحت جزء من حياتهم، ودخلت في تعليمهم على هيئة سبورة لتحل مكان السبورة التقليدية مواكبةً عصرهم الذي نشأوا فيه، فهل كان لها تأثير على التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى هذه المرحلة العمرية؟ هذا ما تسعى الباحثة لمعرفته في سياق هذا البحث، ربما ليس بالموضوع الجديد، ولكن الباحثة هنا انتهجت في طرحه أسلوب البحث النوعي لفهم أعمق وأشمل لهذا الموضوع من وجهة نظر المعلمات اللاتي استخدمن هذه السبورة في تدريس هذه المرحلة العمرية.

الهدف من البحث:

يهدف هذا البحث لمعرفة أثر استخدام تقنية السبورة الالكترونية على تحصيل طالبات المرحلة الابتدائية وبقاء أثر التعلم لديهن وذلك من وجهة نظر المعلمات، حيث يعتمد هذا البحث على مقابلة عدد من المعلمات اللاتي استخدمن هذه التقنية الحديثة في تدريس طالبات المرحلة الابتدائية في جميع المواد الدراسية لأخذ آراءهم وطرح عدد من الاسئلة عليهم لمعرفة هل كان لاستخدام السبورة الالكترونية في التدريس أثر على تحصيل الطالبات وعلى بقاء أثر التعلم لديهن، وهل ساهم ذلك في تنمية أي من المهارات لديهن.

وتناول جميع ما سبق بشيء من التفصيل بالنزول لأرض الواقع والسماع من أصحاب التجربة وذلك من خلال منهجية البحث المتبعة وهذا هدف الباحثة الثاني من هذا البحث.

مشكلة البحث:

مع التغير السريع الحاصل في هذا العصر من تطور تكنولوجي ملحوظ والانتشار الرهيب للأجهزة الإلكترونية فالإصدار تلو الإصدار، والملفت في الأمر وجود هذه الأجهزة بأيدي ابناءنا في كل وقت ومن مختلف الاعمار فلا يكادون يفارقونها، وما لفت انتباه الباحثة بالأخص هم الاطفال وحبهم الشديد لهذه الاجهزة وتمكنهم منها بشكل يفوق التصور وهم في هذه السن المبكرة، فعند دخول السبورة الإلكترونية الى مدارسهم و في تعليمهم والتي تعتبر صورة مكبرة للأجهزة التي في ايديهم، من هنا قررت الباحثة أن تبحث في هذا الموضوع لمعرفة هل لهذا الجهاز الإلكتروني (السبورة الإلكترونية) أثر في التحصيل الدراسي لهذه المرحلة العمرية وهل نمّت شيء من المهارات لديهن. وهل كان له أثر في بقاء التعلم؟

حدود البحث:

1-الحدود المكانية: سوف يطبق هذا البحث في مدرسة ابتدائية حكومية بمدينة خميس مشيط.

2-الحدود الزمانية: سوف تبدأ اجراءات هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام 1441_2020 م.

3-الحدود البشرية: طالبات المرحلة الابتدائية التابعين لمدرسة ابتدائية حكومية بمدينة خميس مشيط.

أسئلة البحث:

تمثلت أسئلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

-ما أثر استخدام تقنية السبورة الإلكترونية على تحصيل طالبات المرحلة الابتدائية وبقاء أثر التعلم لديهم.

ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة الاتية:

- ما أثر استخدام تقنية السبورة الإلكترونية على تحصيل طالبات المرحلة الابتدائية؟
- هل أثّر استخدام تقنية السبورة الإلكترونية في تنمية أيّ من المهارات لدى طالبات المرحلة الابتدائية؟
- ما أثّر استخدام تقنية السبورة الإلكترونية على بقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة الابتدائية؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الدمج الفعال للتقنية في التعليم من خلال دراسة واحدة من أحدث أدوات التقنية المستخدمة في الميدان التربوي في وقتنا الحاضر، وتتطلع الباحثة بأن يسهم هذا البحث في إمكانية استفادة القائمين على العملية التربوية من نتائجها، وتتبع اهمية الدراسة عدة جوانب:

- يمكن أن توجه العاملين في الميدان التعليمي من الاستفادة من استخدام السبورة الإلكترونية كأداة تقنية مستحدثة في التدريس.
- قد يستفاد من هذا البحث القائمين على إعداد المناهج وتطويرها.
- لفت أنظار العاملين في الميدان التعليمي الى دور السبورة الإلكترونية.
- وكذلك يمكن أن يستفيد منها معدوا برامج تأهيل وتدريب المعلمين بإضافة المعرفة التكنولوجية الى المعرفة الاساسية التي تقدم للمعلمين.
- كما يمكن أن يستفيد الباحثين من المنهجية المتبعة في هذا البحث، نظراً لندرة مثل هذا النوع من البحوث في ذات الموضوع بالأخص.

مبررات الدراسة:

ما أشارت الية دراسة كل من أبو جوير (2009)، وأبو العينين (2011) بضرورة توظيف التكنولوجيا الحديثة من خلال نشر الوعي بأهمية توظيفها في العملية التعليمية.

وبناء على ما سبق يأتي هذا البحث ليتناول أثر السبورة الإلكترونية باعتبارها واحدة من التكنولوجيا الحديثة في تحصيل طالبات المرحلة الابتدائية عندما تستخدم في تدريسهن.

كما اوصت بعض الدراسات كدراسة كل من (صندوقة، 2018) و (دحلان، 2014) و(أبو رزق،2012) إلى إجراء المزيد من الدراسات حول أثر استخدام السبورة الإلكترونية في تدريس مستويات أخرى من المراحل الدراسية.

وقد جدت الباحثة إن معظم الدراسات السابقة درست فاعلية أو أثر السبورة الإلكترونية على كل مادة على حدة في حين أن هذه الدراسة التي نحن بصددها ستدرس أثر استخدام السبورة الإلكترونية في المرحلة الابتدائية على تحصيلهن الدراسي في المواد الدراسية ككل وليس على التحصيل في مادة بعينها، وذلك كنتيجة لاستخدامها في التدريس.

كما أن جميع الدراسات التي وقعت عليها عين الباحثة والتي تطرقت لدراسة أثر السبورة الإلكترونية كانت تتبع المنهج الكمي، حيث كان المنهج الكمي هو السائد في جمع بيانات الدراسات وتحليلها حيث استخدم الباحثون الاختبار والتي تم تطبيقه على عينات متفاوتة في الحجم، مما جعل الباحثة تنتهج المنهج النوعي(الكيفي) في هذا البحث لعدم بحث هذه الدراسة بهذا المنهج من قبل، وللتوصل لفهم أعمق واشمل لهذا الموضوع.

ومما سبق يتعين على الباحثة أن توضح أن المنهجية المتبعة في هذا البحث هو المنهج النوعي (الكيفي)والذي يتضمن المقابلة كأداة للبحث، ويعتمد على تفسير النتائج تفسيراً نوعياً.

مصطلحات البحث:

تناولت هذه الدراسة بعض المصطلحات والمفاهيم منها "أثر، تقنية، السبورة الالكترونية، تحصيل" وفيما يلي عرض تعريفاتها وكذلك التعريف الاجرائي للباحثة لكل منها:

أثر: يعرّف كل من شحاتة والنجار (2003، ص32) الأثر بأنه" محصلة تغير مرغوب فيه، يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم".

التعريف الاجرائي: هو التغير الذي يحصل نتيجة استخدام السبورة الالكترونية في تحصيل طالبات المرحلة الابتدائية.

تقنية: هي الادوات والمعدات التي يمكن استعمالها لحل المشاكل الحقيقية في العالم. Science and Engineering Indicators2002.

التعريف الاجرائي: هي الأداة التي تستخدمها المعلمات في الفصول الدراسية لتدريس الطالبات وهي السبورة الإلكترونية.

السبورة الإلكترونية: هي نوع خاص من السبورات البيضاء الحساسة التفاعلية التي يتم التعامل معها باللمس والبعض الآخر بالقلم وتتم الكتابة عليها بطريقة إلكترونية، كما يمكن الاستفادة منها وعرض ما على شاشة الحاسوب من تطبيقات متنوعة عليها(رشيد،2012).

التعريف الإجرائي: هي عبارة عن شاشة بيضاء تعمل باللمس أو بأقلام خاصة، وتربط بجهاز الحاسوب لعرض ما على شاشة الحاسوب من تطبيقات ومواد تعليمية لطالبات المرحلة الابتدائية ويمكن للطالبات التفاعل مع المعلمة من خلالها.

تحصيل: هو مدى استيعاب الطلاب لما حصلوا عليه من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض (اللقاني،1996م ص47).

التعريف الإجرائي: تُعرفها الباحثة بانها ما تحصلت عليه طالبات المرحلة الابتدائية من درجات نتيجة لتفاعلهم مع المعلمة من خلال السبورة الالكترونية.

بقاء أثر التعلم: التعريف الاجرائي: ناتج ما تبقى من معلومات ومفاهيم وخبرات لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

الإطار النظري

لقد شهد هذا العصر تقدم ملحوظ وسريع في التكنولوجيا والذي اولته جُل المؤسسات اهمية بالغة فعملت على توظيف هذه التكنولوجيا لديها والاستفادة منها، وكان من ضمنها المؤسسات التعليمية والتي كانت ايضاً تسعى لتطوير وتحسين مخرجات التعليم للوصول بالتعليم لأرقى المستويات، فركزت على المتعلم أكثر فبعد ان كان المعلم هو محور العملية التعليمية وهو وحده من لدية المعرفة فهو من ينقلها للمتعلم، أصبح المتعلم هو المحور فهو من يبني معرفته بنفسة بناءً على ما لديه من خبرات سابقة طبقاً للنظرية البنائية والتي تدعوا الى ترك السلبية في التعليم والتحول من تلقي المعرفة الى بناء المعرفة فالمتعلم هنا فعّال نشط في العملية التعليمية،" فالمتعلمين يُعمِقون معارفهم من خلال الخبرات والمناقشات والمشاركة كالتعلم التعاوني وإنّ الانتقال من التعلّم التقليدي إلى التعلّم البنائي يتطلّب تغييراً لمكونات العملية التعليمية" (التميمي، وعباس(2016)).

تُعد التكنولوجيا احدى مكونات العملية التعليمية وفي اعتقاد الباحثة ان للتكنولوجيا دور مؤثر ومهم في هذا الانتقال بالتعليم والداعم الاول الى تغيير دور المتعلم وجعلة محور العملية التعليمية، بل وربما في بعض الاحيان قد تحل محل المعلم، فلقد سهلت التكنولوجيا على المتعلم ان يبني معرفته وينمي مهاراته التي هي اساساً موجودة من قبل، ولكن كانت تفتقر لطريقة او اسلوب لاستظهارها.

فكما يرى القميزي (2017م) أنه "بناءً على النظرية المعرفية البنائية والبنائية الاجتماعية بدأت تقنيات التعليم والمعلومات بتقديم وسائل جديدة للتعليم، تقوم على اساس استخدام الحاسب الالي في التعليم بطريقة توظف التقنيات الحديثة بما ينسجم ومبادئ هذه النظرية، واعتمدت على فلسفة التعلم النشط المتمركز حول المتعلم، حيث يكون مسؤولاً عن تعلمة بأسلوب تفاعلي مع مصادر التعلم يبني معرفته حسب قدراته الذاتية على التعلم"

وتعد السبورة الإلكترونية التفاعلية من ضمن هذه التقنيات الحديثة التي ذُكرت والتي يتناولها هذا البحث. ومع ما ذُكر في الفصل السابق من معلومات عن السبورة ومكوناتها وارتباطها بالحاسب الالي فهي بذلك تتماشى ومبادئ النظرية المعرفية البنائية والاجتماعية كذلك كون المتعلم فيها فعّال نشط، وهذا ما تريد الباحثة معرفته في سياق هذا البحث من دراسة ما تحدثه السبورة الإلكترونية من أثر على تحصيل الطالبات.

الدراسات السابقة:

استحوذت السبورة الإلكترونية على اهتمام كثير من الدراسات ولقد اطلعت الباحثة على عدد من هذه الدراسات منها العربية ومنها الاجنبية، وفيما يلي عرض لتلك الدراسات:

دراسة صندوق(2018م):

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر استخدام اللوح الابيض التفاعلي في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مقرر العلوم في مدارس محافظة العاصمة عمان، والتي انتهجت فيه الباحثة المنهج شبه التجريبي حيث طبقت الدّراسة على عيّنة مكونة من (58) طالبًا وطالبة الذين توزّعوا على مجموعتين، واحدة تجريبيّة مكوّنة من (29) طالبًا وطالبة درسوا باستخدام اللّوح الأبيض التّفاعلي، والثانية مجموعة ضابطة مكوّنة من (29) طالبًا وطالبة درسوا باستخدام الطّريقة الاعتياديّة، وتمّ استخدام تحليل التّباين المُشترك مُتعدّد المُتغيّرات، وخلصت الدّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التّحصيلي لصالح الاختبار البعدي، وفي اتجاه المجموعة التّجريبيّة التي استخدمت اللّوح التّفاعلي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا للنّوع الاجتماعي لصالح الإناث في المجموعة التّجريبيّة، ممّا يدلّ على فاعليّة استخدام اللّوح التّفاعلي في التّحصيل الدّراسي.

دراسة الجاسم(2018م):

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية استخدام السبورة التفاعلية في التدريس على التحصيل الدراسي في مادة الأحياء لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، ومستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة الذين استخدموا السبورة التفاعلية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي وتكونت العينة من (62) طالباً من الصف العاشر، تم توزيعهم على مجموعتين، ضابطة (30) طالباً، وتجريبية (32) طالباً، وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعتين في الاختبار التحصيلي في الأحياء لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الأحياء باستخدام السبورة التفاعلية، وتبين أن درجة فاعلية استخدام السبورة التفاعلية في رفع مستوى التحصيل الدراسي كانت عالية.

دراسة العدوان(2018م):

حيث هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية استخدام السبورة التفاعلية في تحسين المهارات الاجتماعية لذوي الاعاقة العقلية البسيطة من وجهة نظر المعلمين، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (44) طالباً وطالبة من ذوي الاعاقة العقلية في المراكز الخاصة بهم بمحافظة العاصمة عمان، حيث وزعوا عشوائيا على مجموعتين تجريبية وضابطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد برنامج أدائي باستخدام السبورة التفاعلية، وتطوير مقياس المهارات الاجتماعية الذي اعدّه هارون (2005)، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق بين المتوسط الحسابي لأداء طلبة المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لأداء طلبة المجموعة الضابطة فى برنامج السبورة التفاعلية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة هزايمة(2017م):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام السبورة التفاعلية في تحسين مهارة الكتابة الأدائية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي وفق معايير الأداء الكتابي المعتمدة، وقد اختار الباحث عينة من طلبة الصف الثاني الأساسي بلغت (61) طالباً وطالبة بواقع شعبتين: الأولى ضابطة والثانية تجريبية، وتم إجراء الاختبار القبلي للمجوعتين لضمان التكافؤ بين المجموعتين، اذ تم تدريب الطلبة (المجموعة التجريبية)على مهارات كتابية من خلال استخدام السبورة التفاعلية، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الحسن، والبدوي (2016):

دراسة هدفت للتعرف على أثر استعمال تقنية السبورة الذكية في تحصيل تلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي، بحيث استعمل الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية والثانية ضابطة، تم اختيار عينة قوامها(36) تلميذ وتلميذة بواقع (18) تلميذ وتلميذة في المجموعة التجريبية والتي دُرست المادة العلمية باستعمال تقنية السبورة الذكية و(18) تلميذ وتلميذة في المجموعة الضابطة والتي دُرست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، حيث اشارت نتائج الدراسة الى تفوق الطلبة والطالبات الذين درسوا المادة العلمية باستعمال تقنية السبورة الذكية.

دراسة الشرعة والخطيب(2016م):

هدفت الدارسة إلى استقصاء فعالية برنامج قائم على السبورة التفاعلية في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة الرياضيات واتجاهاتهم نحوها، باستخدام تصميم برنامج تعليمي واختبار تحصيلي، واستبانة تقيس اتجاهات الطلبة نحو السبورة التفاعلية مكونة من (20) فقرة، واختيرت عينة الدارسة وعددهم (50) طالباً من طلبة مدارس الكمية العلمية الإسلامية، وقُسّموا عشوائياً إلى مجموعتين: الأولى تجريبية وعددها25 طالباً درسوا البرنامج باستخدام السبورة التفاعلية، والثانية ضابطة عددها(25)طالباً درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وطبق الاختبار التحصيلي للمجموعتين، وكانت النتيجة تفوق الطلبة الذين درسوا باستخدام السبورة التفاعلية على الطلبة الذين درسوا اعتيادياً كما كشفت نتائج الدارسة عن اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام السبورة التفاعلية في التدريس.

دراسة بركات(2016م):

دراسة تهدف إلى معرفة أثر استخدام السبورة التفاعلية على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول الثانوي في مادة العلوم الهندسية، قسم الهندسة الكهربائية، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وطبقت التجربة على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي بمحلية الخرطوم، وكانت عينة الدراسة مكونة من مجموعتين المجموعة الأولى تضم (20) طالبة يمثلن المجموعة التجريبية التي درست الوحدة بواسطة السبورة التفاعلية، والمجموعة الثانية تضم(20) طالبة يمثلن المجموعة الضابطة التي درست الوحدة بواسطة الطريقة التقليدية، واعتمد الباحث على الاختبار التحصيلي والملاحظة في جمع بيانات الدراسة وتوصل الى نتيجة ان طالبات المجموعة التجريبية التي درست بواسطة السبورة التفاعلية تفوقت في التحصيل الدراسي عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق في ضوء تصنيف بلوم على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسن بواسطة الطريقة التقليدية.

دراسة السالمة، وامبوسعيدي (2016):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية التدريس باستخدام السبورة التفاعلية في تعلم العلوم وتنمية مهارات التفكير المعرفي لدى الطالبات في الصف العاشر بالمدارس الأساسية، تكونت عينة الدراسة من 62 طالبة، مقسمة إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية مؤلفة من 29 فتاة درست باستخدام السبورة التفاعلية، وتتألف المجموعة الضابطة من 33 فتاة درست باستخدام السبورة التقليدية، لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبارين، اختبار التحصيل واختبار لقياس مهارات التفكير المعرفي، تم التحقق من صحة كل اختبار على حدة، وتوصلت النتائج لتفوق المجموعة التجريبية.

بعض الدراسات الاجنبية:

1) دراسة BORZENKO, O, & PAVLISHCHEVA, Y (2019)): هدفت دراستهم الى التحقق من تأثير الألعاب التعليمية استنادًا إلى استخدام لوحة بيضاء تفاعلية لتقدم الطلاب في تدريس اللغة الإنجليزية الفعال للطلاب غير اللغويين لتحسين الكفاءة في اللغة الإنجليزية، تم استخدام طرق مختلفة مثل الملاحظة

والاستبيانات والمناقشات والتجربة التربوية لدراسة تأثير استخدام الألعاب التعليمية بواسطة السبورة التفاعلية في فصول اللغة الإنجليزية على تحفيز الطلاب واهتمامهم بتعلم اللغة الإنجليزية، ونتيجة لذلك أكدت الاختبارات الأولية والنهائية إحصائيا كفاءة تقنية استخدام الألعاب التعليمية مع السبورة التفاعلية في دروس اللغة الإنجليزية المهنية.

2) دراسة (Olivares, D. D., & Castillo, R. R(2018):
في هذه الدراسة قام الباحثون بدراسة وتحليل الأدلة من التدريس والتطبيق العملي للطلاب المعلمين لتقييم نجاح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات -على وجه التحديد السبورة التفاعلية - كأداة تعليمية، باستخدام طريقة نوعية مباشرة قدمها معلمون طلاب من لاسيرينا، تشيلي، أثناء التدريب العملي في المدارس الابتدائية، ومن بين النتائج الرئيسية لتصورات الطلاب من دمج التكنولوجيا كجزء من تدريبهم، وجِد مجموعة من المتغيرات لممارسة جيدة عند استخدام السبورة التفاعلية، بما في ذلك دمج التكنولوجيا كمورد تعليمي شائق.

3) دراسة Gregorcic, B., Etkina, E., & Planinsic, G. ((2018)):
وصفت الدراسة كيف تعلمت معلمة الفيزياء في مدرسة ثانوية استخدام السبورة التفاعلية بطريقة جديدة، كيف خططت ونفذت السبورة التفاعلية درسًا حول (الموضوع المداري حركة الكواكب)، وما التوترات التي نشأت في هذه العملية، استخدم الباحثون نهج الاثنوجرافية للسؤال عن وجهة نظر المعلم ومشاركة الطلاب طوال عملية إعداد المعلم، تخطيط الدرس، وتنفيذ الدرس، وكانت النتائج وجدوا ان استخدام السبورة التفاعلية مع الأساليب التعليمية الأكثر إبداعًا وأكثر تركيزًا على الطالب والتي تعزز الإمكانات التعليمية الفريدة لـ IWB ، علاوة على ذلك، وجدوا أن ثقة المعلم في إتقان استخدام السبورة التفاعلية تلعب دوراً حاسماً في استعداد المعلم لنقل الوكالة في الدرس إلى الطلاب.

4) دراسة Holubnycha, L., & Shatrava, O (2017)م):
هدفت الدراسة الى إثبات استخدام تقنية السبورة التفاعلية في فصول اللغة الأجنبية الاحترافية، تم استخدام الطرق التجريبية (التشخيصية) مثل: الملاحظة، والاستبيانات، والمناقشات، والتجربة التربوية لدراسة فعالية تطبيق السبورة التفاعلية في فصول اللغة الإنجليزية الاحترافية لتحسين كفاءة اللغة الأجنبية للطلاب، ساعدت الأساليب الإحصائية في تقييم نتائج التجربة، مكّنت مقارنة نتائج الاختبارات التي أجريت في بداية التجربة وفي نهايتها من إثبات فاعلية التقنية المقترحة المتمثلة في استخدام السبورة التفاعلية لتدريس اللغة الإنجليزية الاحترافية.

وللباحثة تعقيب على ما تناولته من دراسات سابقة، فبعد النظر والاطلاع عليها:

_ تبين ان أغلب الدراسات السابقة بجميع محاورها درست فاعلية السبورة الإلكترونية في تحصيل مواد معرفية محددة كالأحياء واللغة العربية والرياضيات والهندسة واللغة الانجليزية وغيرها.... ولقد اظهرت نتائج ايجابية شجعت لإجراء دراسة تكشف عن الأثر الذي يُحدثه وجود مثل هذه التقنية في المدارس على تحصيل الطالبات بشكل عام في جميع المواد الدراسية.

_ وكما لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات السابقة إن لم يكن جميعها إلى لحظة كتابة هذا البحث -على حد علم الباحثة-أن البحوث العربية على وجه التحديد لم تطرق المنهج النوعي، بل طرقت المنهج الكمي وهو السائد في جمع بيانات تلك الدراسات وتحليلها في بحوثها وهو ما دعي بالباحثة أن تسلك المنهج النوعي (الكيفي) لدراسة نفس الموضوع وهو أثر استخدام السبورة الإلكترونية على التحصيل وذلك للوصول للهدف المنشود من هذه الدراسة.

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث:

بعد أن اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذا البحث، وبعد اطلاعها على مناهج البحث المختلفة، قامت الباحثة بتحديد الهدف من البحث وهو أثر استخدام السبورة الإلكترونية على تحصيل طالبات المرحلة الابتدائية وأثر بقاء التعلم لديهن من وجهة نظر المعلمات، وقد استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج النوعي وهو "المنهج الذي يوظفه الباحث لدراسة مشكلة ما، لكي يستكشف ويفهم المعاني التي كونها الأفراد أو الجماعات عن تلك المشكلة حيث يقوم بجمع البيانات من موقع الدراسة نفسها ويحلل تلك البيانات استقرائياً بالانطلاق من الجزئيات التي في البيانات الى الموضوعات الكلية التي نتجت من الدراسة"(Creswell، ص42) .

هناك سببان جعلت الباحثة تنتهج هذا النوع، أولاً: وجدت الباحثة أن اغلب الدراسات السابقة إن لم يكن جميعها _العربية بالتحديد_ التي تناولت نفس الهدف من الدراسة قد انتهجت المنهج الكمي في دراستها والذي يقوم فيه الباحث باختبار صحة الفرضيات التي يضعها مستخدماً في ذلك الاستبانات كأداة لجمع البيانات والتحليلات الاحصائية لتحليل البيانات، ونستنتج من ذلك ندرة البحوث النوعية بالنسبة للبحوث العربية.

ثانياً: الأمر الأخر جاء استخدام المنهج النوعي لهذ البحث بناء على ما وجدته الباحثة أثناء اطلاعها على بعض الدراسات، حيث وجدت مقترح صادر عن دراسة (الغفيري.2019) رأى فيها ضرورة التوجهات البحثية في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية بالاهتمام بالأبحاث النوعية، كما أن هناك توجهات عالمية معاصرة في البحوث التربوية والتي تعتمد على استخدام اسلوب البحث النوعي في البحوث التربوية، وذلك مما شجع الباحثة على انتهاج المنهج النوعي لمعرفة الانطباع الذي كونته المعلمات عن مدى تأثير السبورة الإلكترونية على تحصيل طالبات المرحلة الابتدائية، وأُستُخدم لذلك المقابلات كأداة لجمع البيانات.

والذي تتطلع الباحثة لأن يستفيد منه العديد من الفئات التي تهتم بالتعلم والتعليم، منهم على سبيل الذكر لا الحصر، إدارات التعليم التي تهتم بتطوير التعليم، وكذلك مطورو المناهج التعليمية، وكذلك فئة المعلمين والمعلمات والذي يهمهم شأن طلابهم والرفع من مستواهم التعليمي، وكذلك الباحثين في المجالات التربوية.

ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الابتدائية في مدرسة ابتدائية بشرق مدينة خميس مشيط بها ما يقارب 700 طالبة مقسمين على عشرين فصل ما بين مراحل دُنيا (من أولى ابتدائي_ ثالث ابتدائي) و مراحل عُليا(رابع_ سادس) في كل فصل ما يقارب 40 طالبة، وتضم 43 معلمة بمختلف التخصصات وبسنوات خدمة متفاوتة واللاتي قمنَّ بتدريس الطالبات باستخدام السبورة الإلكترونية، حيث أُختيرت الطالبات كعينة قصدية للدراسة لمعرفة أثر السبورة الإلكترونية على تحصيلهن وذلك من وجهة نظر المعلمات كونهن أستخدمن السبورة الإلكترونية في تدريسهن للطالبات.

الجدول أدناه يوضح عينة البحث:

المراحل الدنيا			المراحل العليا		
أولى	ثاني	ثالث	رابع	خامس	سادس
4 فصول	4فصول	3فصول	3فصول	3فصول	3فصول
المجموع:360			**المجموع:**340		
المجموع الكلي للطالبات:700 طالبة					

أداة البحث:

- قامت الباحثة بعمل دليل للمقابلة (استمارة المقابلة) تقوم على عدد من الاسئلة المقننة ذات النهايات المفتوحة التي ستستخدمها الباحثة في جمع البيانات من المعلمات لمعرفة أثر السبورة الإلكترونية على تحصيل الطالبات وبقاء أثر التعلم لديهن.

-تم عرض دليل المقابلة التي استخدمتها الباحثة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة على مشرفة البحث للاسترشاد بنصائحها وآراءها والعمل بملاحظاتها فيما يتعلق بأسئلة المقابلة.

- قامت الباحثة بجمع البيانات من المعلمات اللاتي استخدمن السبورة الإلكترونية في تدريس الطالبات وذلك عن طريق إجراء المقابلات معهن وطرح الأسئلة عليهن لمعرفة وجهة نظر كل معلمة عن أثر استخدامهن للسبورة على تحصيل الطالبات وبقاء أثر التعلم.

- وقد اجريت المقابلة معهن عن بعد بواسطة الهاتف النقال.

- تم تسجيل البيانات التي حصلت عليها الباحثة من المعلمات ومن ثم نُظمت هذه البيانات يدوياً في جداول لاستخراج النتائج منها.

نتائج البحث

جمع البيانات:

استخدمت هذه الدراسة المقابلة كأداة لجمع البيانات وذلك من خلال استمارة المقابلة التي تم إعدادها من قِبل الباحثة مسترشدة بتوجيهات مشرفة البحث، فبعد اطلاع المشرفة عليها واعتمادها، تم إجراء المقابلات مع معلمات عينة البحث وهم عبارة عن خمسة معلمات من مختلف التخصصات وبسنوات مختلفة في الخدمة، يعملن في مدرسة ابتدائية بمدينة خميس مشيط بها حوالي سبعمائة طالبة وفي كل فصل ما يقارب الاربعين طالبة، حيث تم اختيار هذه العينة عن قصد لوجود السبورة الإلكترونية في مدرستهن والمعلمات فيها يستخدمنها في تدريس الطالبات، فأُختيرت هذه العينة القصدية لمعرفة أثر استخدام السبورة الإلكترونية على تحصيل الطالبات وبقاء أثر التعلم لديهن من وجهة نظر المعلمات، وقد تم إجراء المقابلات مع هؤلاء المعلمات بطريقة المقابلة عن بعد وذلك بواسطة الهاتف النقال حيث كان من المرتب له ان تُجرى هذه المقابلات مع المعلمات وجها لوجه وذلك بعد التنسيق مع ادارة المدرسة واخذ الإذن منها لإجراء المقابلة بزيارة الباحثة للمعلمات في مقر عملهن في المدرسة،

و لكن حصل ان أغلقت المدارس وتم تعليق الدراسة وذلك بسبب وباء) كورونا)19 ((COVID-والذي انتشر في جميع دول العالم في هذه الفترة (1441_2020) والذي اعلنت عنه منظمة الصحة العالمية بكونه وباء عالمي فوضعوا له كافة الاحترازات ومنها تعليق الدراسة في جميع المدارس كخطوة احترازية للحد من انتشار هذا الوباء، فأُغلقت المدرسة التي كانت تحوي عينة هذه الدراسة على اثر هذا الحدث العالمي، وهذا مما لاشك فيه خطوة مباركة للوقوف في وجه هذا الوباء والحد من انتشاره، وذلك ما دعي بالباحثة لتغيير طريقة المقابلة من المقابلة وجهاً لوجه الى المقابلة عن بعد عن طريق الهاتف النقال، حيث لم يكن هناك أي صعوبة في اجراء المقابلة بهذه الطريقة، وهذا من إحدى محاسن تكنولوجيا الاتصال الحديثة في نظر الباحثة، فبعد مراسلة مسؤولة مصادر التعلم لدى المدرسة والتنسيق معها لتحديد الوقت المناسب لكل معلمة لإجراء المقابلة معها تم الاتصال على كل معلمة على حدة وتم إجراء المقابلة بكل يسر وسهولة، بدايتاً تم توضيح الهدف من الدراسة لكل معلمة والسبب في اختيارهم كمشاركات في الدراسة، والتنويه بخصوصية معلوماتهن الشخصية وأنَّ هذه المقابلة لأغراض البحث فحسب، وقد استغرقت كل مقابلة من نصف الساعة الى الساعة تقريباً.

تحليل البيانات:

حتى تضمن الباحثة دقة المقابلات التي أجرتها مع المشاركات تم تسجيل المقابلة صوتياً عن طريق خاصية تسجل المكالمات الموجودة في الهاتف النقال (سامسونج نوت _ 10بلس) وذلك بعد اخذ الإذن من المشاركات، بعد ذلك قامت الباحثة بالاستماع الى المكالمات المسجلة لكل مشاركة عدة مرات ونسخ ما تم سماعه في ملف وورد، ومن ثم بدأت الباحثة في تحليل البيانات بعد قراءة النصوص عدة مرات يلي ذلك تم تصنيف الافكار والبيانات المتشابهة في موضوعات رئيسية ومحورية في ضوء هدف البحث وأسئلته.

شرح وتفسير النتائج:

تحت هذا العنوان تتناول الباحثة النتائج التي توصلت اليها بشيء من التفصيل والتفسير:

1) لقد أجمعت جميع المشاركات في الدراسة على وجود عدة مميزات تميزت بها السبورة الإلكترونية وهذا ما جعل منها أداة ذات أهمية كبيرة في التدريس والتي لمسنها عند التدريس بها ومن هذه المميزات ذكرن ما يلي:

- تعتبر السبورة الإلكترونية وسيلة جذابة تثير انتباه الطالبات وذلك لما تمتلكه من الالوان والحركات والاصوات والمثيرات الاخرى، فهي بذلك تعتبر وسيلة تعليمية ممتعة للطالبات إذ أنها تعمل على استثارة دافعية الطالبات إلى المشاركة مع المعلمة في الفصل وذلك من أجل الذهاب للكتابة أو التأشير عليها مستخدمات القلم ذو الالوان الجذابة.

-إمكانية ربطها بالإنترنت كمصدر لكثير من المعلومات التي تحتاجها المعلمة لتُقدم للطالبات، بحيث تربط ما يتعلمونه بالواقع فتوسع بذلك مداركهم.

-تتميز بسهولة الاستخدام فهي جهاز غير معقد حيث يمكن لكل معلمة إتقان استخدامها من أول دورة تتلقاها في كيفية استخدامها. وقد لامست هذه النتيجة توقعات الباحثة بناءً على قراءاتها واطلاعها السابق على الكثير من الدراسات التي اهتمت بهذه التقنية في المجال التعليمي وغيرها من الكتب التي ذكرت مميزات السبورة الإلكترونية وفوائدها المختلفة.

(2احتوت على العديد من الفوائد التي ساعدت المعلمات في التدريس وساعدت الطالبات في التعليم كما أطلعتنا عليها المشاركات في البحث ومن هذه الفوائد:

-أنها اختصرت للمعلمات الوقت والجهد وذلك عند عرض المادة العلمية عليها دون أن يتطلب ذلك من المعلمة أدنى جهد في كتابتها على السبورة كما كانت تفعل في السبورة التقليدية وهي بذلك أيضاً وفرت الوقت الذي قد تستغرقه المعلمة في الكتابة على السبورة، وبذلك اعطت وقت إضافي للمعلمة لعمل بعض الانشطة للطالبات.

-توصيل المعلومة للطالبات بشكل أوضح وأسرع لما تمتلكه من إمكانية عرضها للصور والصوت والمشاهد المرئية وذلك لإمكانية ربطها بكثير من الأجهزة كالكاميرا الوثائقية، والحاسب الالي.

ومما سبق ترى الباحثة أن هذه المميزات كفيلة بأن تجعل المعلمات يتسابقن لاستخدامها في التدريس لاسيما انها تعتبر عنصر مساعدة للمعلمات، فكل المعلمات قد لمسنَ هذه المميزات عند استخدامهن السبورة الإلكترونية في التدريس على اختلاف تخصصاتهن وكذلك سنوات خبراتهن في التدريس.

(3معوقات استخدام السبورة الإلكترونية: لقد وجدت الباحثة من النتائج التي تحصّلت عليها أن هناك عدة صعوبات من عدة جوانب واجهتها المعلمات عند استخدامهن للسبورة الإلكترونية من أبرز هذه الصعوبات:

-مشاكل مرتبطة بالاتصال: فقد كان ضعف شبكة الاتصال بالشبكة في بعض الاحيان عائق للمعلمة من استخدامها للسبورة، فقد يحصل انقطاع مفاجئ أثناء الموقف التعليمي كما ذكرت بعض المشاركات مما يؤدي الى انقطاع الدرس وإكماله بطريقة تقليدية، وهذا فعلاً ما توقعته الباحثة فجميعنا تواجهنا مشاكل الاتصال بالشبكة عند استخدامنا لأي جهاز إلكتروني مرتبط بالإنترنت فأعطال الاتصال بالشبكة متوقعة في أي لحظة.

-ومن المشاكل والمعوقات ما هو مرتبط بالبيئة نفسها: فقد ذكرن المشاركات أن قلة عدد السبورات الإلكترونية في المدرسة كان عائق أمام استخدامهن لها حيث أنه لا يوجد هناك غير سبورتين فقط في المدرسة بأكملها كما أنها لا توجد في الفصول الدراسية، إذ أنها توجد في غرفة مصادر التعلم وتشرف عليها مسؤولة المصادر التعليمية حيث تقوم بترتيب وتنظيم وتنسيق مسبق لأوقات استخدامها مع كل معلمة تريد استخدامها، وبذلك لا تتمكن المعلمات من استخدامها للسبورة في كل مره تريدها مع وجود عدد كبير من المعلمات .

_ومن المشاكل ما هو مرتبط بالطالبات: فلقد أجمعن كثير من المشاركات في البحث على أن عدم وجودها في الفصول الدراسية أدى إلى كثير من المشاكل منها ضياع وقت من الحصة وذلك في أثناء انتقال الطالبات من فصولهن إلى مقر السبورة الإلكترونية في غرفة المصادر، إضافة الى ذلك الفوضى التي يحدثونها عند انتقالهم، وأضافت بعض المشاركات إلى أن بعض الطالبات لم يأخذن الموضوع بجدية إذ يرونه نوع من الترفيه بسبب انتقالهم من بيئة الفصل إلى بيئة أخرى، ومن هنا يرون جميع المشاركات ضرورة وجود السبورة في كل فصل لما واجهوه من مشاكل.

(4العوامل التي ساهمت في عملية التعليم وتطويره ذكرن المشاركات عدة خدمات قامت الوزارة بتقديمها لمساعدة العملية التعليمية التي يقدمنها المعلمات للطالبات ومنها:

-جهود وزارة التعليم في تطوير عملية التعليم حيث تسعى بشكل دائم الى تطوير التعليم وهذا ما ذكرته كثير من المشاركات في البحث وبحسب ما ادلوا به فلقد عملت وزارة التعليم على تطوير المناهج باستمرار وتطوير الأساليب والإستراتيجيات التعليمية التي يجب على المعلمة أن تطبقها على المناهج التي عملت الوزارة على تطويرها لتتناسب مع كل عصر ومتطلباته ومن هذه المتطلبات كان توفير التقنيات الحديثة التي أكدت المعلمات على توفير الوزارة لها لإتمام العملية التعليمية على الوجه المطلوب وقد كانت السبورة الإلكترونية من ضمن التقنيات التي وفرتها الوزارة لمدرستهن.

وهذا ما تراه الباحثة فعلاً من تطوير للمناهج وتحديث لأساليب وطرق واستراتيجيات مختلفة للتعليم في كل سنة خصوصاً مع التسارع الحاصل في التطور التكنولوجي، إلا أن توفير الأجهزة والتقنيات الحديثة وخصوصاً السبورة الإلكترونية لم يكتمل بعد في جميع المدارس فما زال هناك مدارس تفتقر إلى وجودها وهذا ما لمسته الباحثة فعلاً أثناء البحث عن مدرسة لإجراء هذه الدراسة.

-ومن الجهود التي قامت بها الوزارة لتطوير مخرجات التعليم ايضاً تطوير اساليب التقويم حيث جعلت تقييم المرحلة الابتدائية قائم على التقويم المستمر والتي اجمعن المشاركات على كون هذه الطريقة للتقييم من المعوقات حيث حالت دون تأثير السبورة الإلكترونية على تحصيل الطالبات فتحصيلهن مرتبط بطريقة تقييمهن كما أشرن، حيث ان التقويم المستمر كما ذكرت احدى المشاركات يعطي للطالبة اكثر من فرصة حتى تتقن الطالبة المهارة المطلوبة فتُقيم بعد ذلك بوضع الدرجة التي حصلت عليها وفي الغالب مع التقويم المستمر لا يكون هناك تغير في التحصيل، فهو نظام لا يفرق بين الفروق الفردية بذلك لا يصنع فرق بين طالبة واخرى ولا يتغير من فترة لأخرى هذا ما أوردته أكثر من مشاركة .

لم تتوقع الباحثة أن يكون التقويم المستمر عائق أمام تأثير السبورة الإلكترونية على تحصيل الطالبات، فعلى الرغم من

جميع مزايا السبورة التي أجمعن عليها المعلمات والتي يرون منها أداة ساعدت على نشاط الطالبات وزادت من مشاركاتهن وتفاعلهن، لم يجدن أي تغيير في تحصيلهن، فالتقويم المستمر كما اردفوا قائلين أنه يعطي الطالبة اكثر من فرصة إلى أن تتقن المهارات المطلوبة ثم تُعطى الدرجة والتي عادةً ما تخرج جميع الطالبات بنفس التقييم، ومن هنا علمت الباحثة من المعلمات أن الوزارة توجهت إلى تغيير اسلوب هذا التقويم لدى المرحلة الابتدائية حين وجدت أن التقويم المستمر لم يحقق المخرجات المنشودة، لذلك وجهت الوزارة باستبداله بطريقة الاختبارات، ومن هنا نقول لعل ذلك يعمل على إمكانية تأثير السبورة الإلكترونية على التحصيل لدى طالبات المرحلة الابتدائية في السنوات المقبلة.

ربط النتائج بأسئلة البحث:

بعد أن تناولت الباحثة النتائج التي حصلت عليها بالشرح والتفسير تستعرض هنا أسئلة البحث للإجابة عليها في ضوء النتائج التي حصلت عليها وما جاء في الدراسات السابقة والنظرية التي يقوم عليها البحث، فلقد عُنيت هذه الدراسة بالإجابة على ثلاث أسئلة وهي كالاتي:

- ما أثر استخدام السبورة الإلكترونية على تحصيل طالبات المرحلة الابتدائية؟
- هل أثَّر استخدام السبورة الإلكترونية في تنمية أيّ من المهارات لدى طالبات المرحلة الابتدائية؟
- هل أثَّر استخدام السبورة الإلكترونية على بقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة الابتدائية؟

وفيما يلي سوف تتناول الباحثة الإجابة على هذه الاسئلة في ضوء ما تحصَّلت علية من نتائج وربطها بالدراسات السابقة ونظرية البحث:

أولاً: للإجابة على السؤال الأول والذي ينص على ما أثر استخدام السبورة الإلكترونية على تحصيل طالبات المرحلة الابتدائية، في ضوء ما توصلت اليه من نتائج وجدت أن:

- السبورة الإلكترونية لم تأثّر على تحصيل طالبات المرحلة الابتدائية في حين أن جميع الدراسات السابقة وجدت أن السبورة الإلكترونية قد أثرت على التحصيل، والسبب في هذه النتيجة كما اتضح للباحثة من وجهة نظر المعلمات التي أُجريت معهن المقابلات يرجع الى التقويم المستمر الذي اعتمدته وزارة التعليم كأسلوب لتقييم طلاب المرحلة الابتدائية، في حين أن نتائج جميع الدراسات السابقة كدراسة صندوق(2018م) التي أكدت أنها أثَّرت على تحصيل طلاب الصف الثامن الأساسي، ودراسة الجاسم(2018م) وجدت أنها أثَّرت في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة الأحياء، وفي دراسة الحسن والبدوي(2016)حيث أثَّرت في تحصيل تلاميذ الصف الثامن الأساسي، ودراسة الشرعة والخطيب(2016م) حيث أثَّرت في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة الرياضيات، و دراسة بركات(2016م)وجدت أنها أثَّرت في تحصيل طلبة الأول الثانوي في مادة العلوم الهندسية، فجميع الدراسات التي أطلعت عليها الباحثة بينت أن السبورة الإلكترونية قد رفعت من التحصيل لدى الطلاب ويعزى ذلك ربما إلى أن عينة الدراسات السابقة كانت على المراحل المتقدمة في الدراسة كالمراحل المتوسطة والثانوية والتي تعتمد طريقة الاختبارات لقياس مستوى الطلاب او ربما يكونون من نفس مرحلة عينة هذا البحث إلا أنهم لا يستخدمون طريقة التقويم المستمر للتقييم، وذلك مما ساعد الباحثين على معرفة الأثر الذي احدثته السبورة على تحصيل الطلاب، حيث أن التقويم المستمر يجعل الطلاب جميعهم في نفس المستوى في كل مرة يقيم فيها الطالب فلا يكون هناك فرق في تحصيله مع استخدام السبورة الإلكترونية، فهو نفسه عند استخدام المعلم للسبورة التقليدية في التدريس، فالتقويم المستمر يعطي للطالبة أكثر من فرصة إلى أن تتقن الطالبة المهارات المطلوبة ثم تُعطى الدرجة والتي عادةً ما تخرج جميع الطالبات بنفس التقييم، في حين أن طريقة الاختبارات تُعمل كفرصة واحدة للطلاب ويعطى على أثرها الدرجة المستحقة.

ثانياً: للإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على: هل أثّرت السبورة الإلكترونية في تنمية أيّ من المهارات لدى طالبات المرحلة الابتدائية؟

بناءً على ما حصلت عليه الباحثة من نتائج وطبقاً للنظرية التي تنص على أن المتعلم فعّال نشط والذي غالباً ما يكون بوجود أحد أنواع التقنية فهي بنائية اجتماعية كذلك، وكما بينته نتائج دراسة العدوان(2018م) حيث توصلت إلى أن السبورة الإلكترونية عملت على تحسين المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة، من هنا ترى الباحثة أنها كما حسّنت من المهارات الاجتماعية عند ذوي الإعاقة العقلية البسيطة فإن تحسينها للمهارات الاجتماعية سيكون أسهل بالنسبة للأصحاء وهذا ما ذكرته النتائج التي حصلت عليها الباحثة بأن السبورة الإلكترونية جعلت الطالبات أكثر تفاعل مع زميلاتهن في الحصة وذلك بمشاركاتهن مع المعلمة للذهاب الى السبورة من أجل المشاركة عليها بالقلم ذو الالوان إما بالكتابة او التحديد او غير ذلك، وذلك لما تمتلكه السبورة من مميزات جذابة كالوان وحركات وصور وغيرها من المؤثرات الأخرى لاسيما أن هذه المرحلة العمرية تستهويهم هذه الأجهزة الإلكترونية، فهم الجيل الرقمي الذين يمتلكون المهارة الكافية في التعامل مع الأجهزة.

فهي "تزيد مشاركة الطلاب فيما يتعلمونه وإشباع رغبتهم بالمشاركة أكثر مع المعلم والطلاب الأخرين، كما تزيد من مشاركة الطلاب بالمناقشات الجماعية، وهذا يعزز من ثقة الطلاب بأنفسهم" كما يشير(ليفي،2002).

كما انها عملت على تنمية مهارات التفكير والاكتشاف عند الطالبات وهذا ما بينته كذلك نتائج دراسة كل من السالمة، وإمبو سعيدي(2016م) ، ودراسة ابوجوير(2009م) والتي بينت أن للسبورة الإلكترونية أثر في تنمية مهارة الاكتشاف والتفكير المعرفية، وذلك من خلال استخدام المعلمة للسبورة في عرض المادة العلمية بما تحتويه من صور وصوت وربط المادة بمقاطع فيديو عبر الإنترنت فقد ساهم ذلك في تنمية مهارة التفكير والاكتشاف لدى الطالبات وهو ما جاء موافقاً لنظرية بناء المعرفة من قبل المتعلم بنفسه حيث مكنت هذه التقنية الطالبات من اكتشاف المفاهيم والتعبير عنها بأنفسهم.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على، هل أثّر استخدام السبورة الإلكترونية في بقاء أثر التعلم؟

طبقاً للنظرية البنائية للتعلم التي ترى أن المتعلم هو من يبني معرفته بنفسه من خبراته السابقة، إذ لم يعد ذلك المتلقي السلبي الذي يتلقى المعلومة من معلمه ثم تُنسى، و مع ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من أن السبورة الإلكترونية وما تحمله من مميزات من توصيل للمعلومة بكل سرعة وسهولة ، وما تملكه من إمكانية عرض المادة التعليمية عليها عن طريق الإنترنت بما تحتويه من وسائط متعددة (صور، صوت، وعروض مرئية) فإن ذلك كله ساعد المتعلمين على بقاء أثر التعلم مدة أطول، و كما ذُكر في إجابة السؤال السابق أن ما سبق من مميزات للسبورة الإلكترونية أدت إلى تنمية مهارات التفكير والاكتشاف والتحليل لدى الطالبات، فما تبنيه الطالبة بنفسها بعد التفكير و الاكتشاف والتحليل يكون أبقى وأطول أثر حيث لن تنساها لأنها هي بنفسها من ساهمت في بناءها وعرفت تفاصيلها مقابل المعلومة التي تأتيها جاهزة من المعلمة بدون أدنى تفكير تبذله فلابد أنها سوف تُنسى وهو نفسه ما تدعوا إليه النظرية البنائية في التعلم، ومما سبق نجد أن السؤالين الثاني والثالث مرتبطين ببعضهما البعض ارتباطاً وثيق.

وفي هذه المساحة كان لابد من أن تذكر الباحثة بعض العوائق التي واجهتها أثناء تطبيق هذه الدراسة حيث أنه منذ بداية البحث وجدت الباحثة نوع من الصعوبة في تحديد المدرسة التي سوف تُجرى عليها الدراسة ويرجع السبب في ذلك الى سببين، أولها: قلة المدارس التي تتوفر فيها السبورة الإلكترونية فمن هنا تبين للباحثة أنه مازالت هناك مدارس لا تمتلك السبورة الإلكترونية.

والسبب الاخر: وجدت الباحثة أن هناك مدارس تمتلك السبورة الإلكترونية إلا أنها لم تقوم بتفعيلها واستخدامها في التدريس وإن فُعّلت فمن معلمة او اثنتان فقط، وترى الباحثة أنه لابد من وجود سبب لذلك إما أنهن لا يمتلكون المعرفة الكافية لطريقة استخدامها او لجهلهم بأهميتها في التدريس، ومن هنا ترى الباحثة أهمية أن يهتم معدوا برامج إعداد وتدريب المعلمين في تدريب المعلمين قبل الخدمة أو أثناء الخدمة، فإلى جانب المعرفة الأساسية التي تُقدم يجب أن تُقدم لهم المعرفة التكنولوجية أيضاً، حيث يرى (الغانمي2010م)"ضرورة دعم وتشجيع عملية توظيف التقنيات الحديثة في التعليم من خلال تصميم وتنفيذ برامج تدريبية لمعلمي ومعلمات التعليم العام لكيفية استخدام وتوظيف التقنيات الحديثة، وتوفير الدعم المادي والتقني للمؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية لتضمين برامج السبورة التفاعلية ضمن برامجها التعليمية."

وهذا ما جعل الباحثة تهتم بهذه التقنية (السبورة الإلكترونية) حيث أنها واحدة من التكنولوجيا الأساسية التي يجب أن يمتلكها و يتقنها المعلم، وكونها عند المرحلة الابتدائية فهي في نظر الباحثة أهم مرحلة يجب أن تُستخدم فيها التكنولوجيا في التدريس فهم الجيل الرقمي الذي نشأ في عصر التكنولوجيا ولا نبالغ إن قلنا أنهم يمتلكون المعرفة التكنولوجية أفضل من معلميهم، لذلك كان لابد للباحثة أن تطرق هذه الدراسة لمعرفة تأثير هذه التقنية على التحصيل الدراسي لهذه المرحلة، إلا أن الباحثة وجدت أن تأثير السبورة الإلكترونية على تحصيل الطالبات من وجهة نظر معلماتهن التي أُجرت معهن المقابلات واللاتي أستخدمن السبورة في التدريس وجدت أنها لم تُأثر على التحصيل لدى طالبات المرحلة الابتدائية وذلك بسبب عائق التقويم المستمر كما ذكرن، في حين أنهن وجدن تأثيرها في إكساب الطالبات مهاراتٍ عدة، وفي بقاء أثر التعلم لديهن كما اسلفنا سابقاً، وتعتقد الباحثة أن هذه النقطة أدت الى قصور هذه الدراسة لذلك ترى لو أنها أجرت هذه الدراسة على إحدى المرحلتين (المتوسطة او الثانوية) كون التقييم عند هاتين المرحلتين لا يكون بطريقة التقويم المستمر الذي يُستخدم عند المرحلة الابتدائية، بل يتم من خلال عمل الاختبارات والتي عن طريقها يتضح تحصيل الطالبات بشكل أوضح.

وفي هذا الصدد وكما اتضح للباحثة من المشاركات أن وزارة التعليم تعمل على إلغاء اسلوب التقويم المستمر للمرحلة الابتدائية بعد تطبيقه لعدة سنوات واستبداله بالاختبارات، وذلك بعد أن وجدت أنه لم يُنتج المخرجات التعليمية المنشودة، ولعل هذا القرار يساعد الباحثات فيما بعد لمعرفة أثر السبورة الإلكترونية على تحصيل هذه المرحلة عندما يقاس بطريقة الاختبارات.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج خلُصت الباحثة إلى عدة توصيات منها:

1. من الضروري توفير السبورة الإلكترونية في جميع الفصول وذلك لتفادي المشاكل الحاصلة من تنقل الطالبات من فصولهن إلى أماكن تواجد السبورة الإلكترونية.
2. عمل محاضرات توعوية للطالبات في الإذاعة المدرسية او في الأنشطة اللاصفية عن المحافظة على الأجهزة ومقتنيات المدرسة والفصول بما فيها السبورة الإلكترونية.
3. عمل دورات تدريبية للمعلمات على كيفية استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية والتي من ضمنها السبورة الإلكترونية بحيث يكون ذلك في مراكز التدريب على يد مدربة متخصصة، وذلك لكي تحصل كل معلمة على شهادة معتمدة .

قائمة المراجع والمصادر:

أولاً: المراجع العربية

أبو العينين، ربى (2011). أثر السّبورة التفاعلية على تحصيل الطلاب غير الناطقين المبتدئين والمنتظمين في مادة اللغة العربية، (رسالة ماجستير) كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة -الدنمارك .

أبو جوير، أماني (2009). أثر استخدام برنامج حاسوبي متعدد الوسائط من خلال السبورة الإلكترونية في تدريس العلوم على التحصيل وبعض مهارات التفكير المعرفية والاتجاه نحوها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للبنات، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض .

أبو رزق، ابتهال محمود (2012). أثر استخدام تكنولوجيا السبورة التفاعلية في إكساب الطلبة المعلمين مهارة التخطيط لتدريس مادة اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها كأداة تعليمية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية.

بركات، عاصم. (2016). أثر استخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي لمادة العلوم الهندسية. رسالة ماجستير .

الجاسم، عبد العزيز محمد. (2018). فاعلية استخدام السبورة التفاعلية في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر الأحياء وآثار

الدافعية نحو التعلم لدى طلبة الصف العاشر بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، 229.المتحدة، 23.
الحسن، عصام ادريس، والبدوي، محاسن مصطفى. (2016م)، أثر استعمال تقنية السبورة الذكية في تحصيل تلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعلم الاساسي بمحلية الخرطوم في مادة العلم في حياتنا] رسالة ماجستير [. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية. جامعة بابل (26).
دحلان، عمر (2014). السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف السابع الاساسي في مادة اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها.] رسالة ماجستير [مجلة المنارة 20 (2\ب)، الرياض.
الشرعة، ممدوح، والخطيب، بلال محمد. (2016). فعالية برنامج قائم على السبورة التفاعلية في تحصيل طلبة الصف السابع الاساسي في مادة الرياضيات واتجاهاتهم نحوها [رسالة ماجستير]. كلية العلوم التربوية. الاردن.
صندوقة، الآء احمد (2018). أثر استخدام اللوح الابيض التفاعلي في تحصيل طلبة الصف الثامن الاساسي في مقرر العلوم في مدارس محافظة العاصمة عمان. [رسالة ماجستير] ، الشرق الاوسط.
عبدلله امبوسعيدي، & خولة السالمية. (2016). فاعلية التدريس باستخدام السبورة التفاعلية في تحصيل العلوم وتنمية مهارات التفكير المعرفي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ب: العلوم الإنسانية،30 (2)
العدوان، صيدا قفطان عبد العزيز. (2018). فاعلية استخدام السبورة التفاعلية في تحسين المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة من وجهة نظر المعلمين. مجلة التربية، 376.
الغانمي، محمد. (2010-15ابريل). دراسة توصي التربية باستخدام السبورة الالكترونية. صحيفة الرياض. استرجعت من www.alriyadh.com
الغفيري، أحمد(2019م). التوجهات البحثية في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية: دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية/ جامعة بابل.
القميزي، حمد بن عبد الله. (2016-2017). تقنيات التعليم ومهارات الاتصال. (ط2). روابط للنشر وتقنية المعلومات، مصر .
قنديل، أنيسة عطية (2013). السبورة التفاعلية في مدارسنا مجاراة أم ضرورة، شبكة الالوكة كريسول، القحطاني(د.ت.). تصميم البحوث الكمية-النوعية-المزجية. دار المسيلة للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الاجنبية

BORZENKO, O., & PAVLISHCHEVA, Y. (2019). Educational Games with an Interactive mn Whiteboard at Professional English Lessons. Romanian Journal for Multidimensional Education / Revista Romaneasca Pentru Educatie Multidimensionala, 11(2), 18–37

Holubnycha, L., & Shatrava, O. (2017). Using interactive whiteboard at English lessons for law students. Science and Education, 12, 24-30.

Gregorcic, B., Etkina, E., & Planinsic, G. (2018). A new way of using the interactive whiteboard in a high school physics classroom: A case study. Research in Science Education, 48(2), 465-489

Olivares, D. D., & Castillo, R. R. (2018). ICT in the classroom: Primary education student teachers' perceptions of the interactive whiteboard during the teaching practicum. Education & Information Technologies, 23(6), 2309. Retrieved from